

# الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية

الباحثة : مريم رعد كونه

أ.م. د . عبدالكريم زايير رسن

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

## ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية تكونت العينة من (٤٠٠) مُدرّسة للعام (٢٠١٩ — ٢٠٢٠)، ولغرض قياس الالتزام الذاتي قامت الباحثة ببناء مقياس الالتزام الذاتي، ولغرض قياس التعاملات الحياتية قامت الباحثة ببناء مقياس التعاملات الحياتية، اظهرت النتائج إلى تمتع مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية بمستوى من الالتزام الذاتي والقدرة على التعامل والتكيف مع الحياة والآخرين وبشكل دال احصائياً، وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الالتزام الذاتي، التعاملات الحياتية، مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية.

## **Self-commitment and its Relationship to life Interactions for Preparatory School Teachers**

**Researcher: Mariam Raad Quna**

**Asst.prof.Dr. Abdul-Kareem Zayer Resan**

Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance ,College of Education  
for Human Sciences, University of Basrah

### **Abstract:**

The current research aims to study self-commitment and its relationship to life interactions for preparatory school female teachers, the sample consisted of (400) schools for the year (2019-2020). For the purpose of measuring self-commitment, the researcher built a scale of self-commitment, and for the purpose of measuring life transactions, the researcher built a scale of life transactions. The results showed that preparatory school female teachers have a level of self-commitment and the ability to deal and adapt to life and others in a statistically significant manner. The researcher came out with a set of recommendations and suggestions.

**Key words: self-commitment, life interactions, preparatory school female teachers.**

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

مشكلة البحث: Research problem

يواجه الانسان صعوبة في تنظيم سلوكهم وقد ينتج عن هذا الأمر بعض أشكال الاضطرابات والمشاكل النفسية ومن ثم إظهار الفشل في الالتزام الذاتي لسلوك معين (Kirschenbaum, 1987, pp:77-104). ومن الممكن أيضاً أن تكون الصعوبات في الالتزام الذاتي اسهاماً في توليد الاكتئاب والقلق الاجتماعي.

إن طبيعة الإنسان وميوله وشخصيته تجعله يسع دائماً إلى الالتزام الذاتي في مفاصل حياته والسيطرة على بيئته، كما يحاول جاهداً أن يضمن إحساساً بالالتزام الذاتي، وهو بهذا الإحساس يستطيع اتخاذ قرارات مناسبة ويتصرف بطريقة عقلانية تضمن له نتائج إيجابية تعود عليه بالفائدة والمنفعة ومن ثم فإن الالتزام الذاتي يعد سمة من أهم سمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في علم النفس الاجتماعي والشخصية وتعديل السلوك لاسيما في الآونة الأخيرة، فأصبحت التعاملات الحياتية واحدة من سمات العصر الحديث، لما تشكله من تهديد للمجتمعات والعالم بأسره، لاسيما بعد ازدياد تعقيد الحياة، واستمرار التعرض للمواقف والأحداث المؤلمة والمحیطة بنا، مما حال دون تحقيق أهداف الإنسان وأمنيته وتصوراته المستقبلية نحو حياة أفضل. (مايرز، ١٩٩٠: ١١)

لذا يعد الالتزام الذاتي عاملاً ضرورياً من حيث قدرة الفرد على التحكم بسلوكه وعامل خطورة حينما يكون منخفضاً بحيث يخرج الأفراد عن تصرفاتهم السوية، فالتحكم بالذات المنخفض ما هو إلا صعوبة في التحكم بالقرارات وإصدار سلوكيات غير سوية، إذ تصدر من الأفراد الذين يعانون من تحكم ذاتي منخفض وسلوكيات غير اجتماعية مثل الغضب الشديد والإقدام على الاعتداء على الآخرين، أو فقدان علاقات اجتماعية، وغير ذلك من الأضرار الكثيرة التي تترجم إلى ضعف القدرة على مواجهة المواقف الحياتية الصعبة (Akin & Arslan, at. el, 2015, P: 95)، إذ أشارت دراسة الشخانية (٢٠١٠) إلى أن هناك علاقة بين كفاءة الفرد الذاتية المبنية على اساس الشعور بالقدرة على الالتزام الذاتي، وبين التعامل مع القلق، ومع المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته، كما بينت الدراسة ان جزءاً من عدم التكيف يعود إلى شعور الفرد بعدم قدرته على كيفية التعامل مع الحياة (الشخانية، ٢٠١: ٣٣).

أن الاحداث التعاملات الحياتية لها دور في تطور بعض الامراض النفسية، وتكون احدي العوامل المسببة للأمراض الجسمية (المشهداني، ٢٠٠١: ٧) وهذا ما أكدته دراسة سلامة (١٩٩١) من ان التعامل مع ضغوط ومشكلات الحياة التي يتعرض لها الأفراد قد تؤدي إلى اضطرابات جسمية ونفسية، وسلوكية لديهم (سلامة، ١٩٩١: ٣٥٥)، وتعد التعاملات الحياتية (Life interactions) الطريقة التي تميز الفرد من

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

خلال تعامله مع بيئته للوصول إلى أهدافه الإنسانية الكثيرة التعقيد، التي تنمو معه وتتسع من خلال تكيفه مع بيئته ومحيطه الاجتماعي. (إسماعيل، ٢٠٠٧: ١١)

وتعد مهنة المُدرّسات من المهمات الصعبة لما يترتب عليهنّ من حمل كبير في مجال عملهنّ، وهو من الأسباب المؤدية للضغط النفسي بمختلف أشكاله، وربما تصل إلى الشعور بعدم قيمة التخصص المؤهلات له أو أحسّاسهنّ بالإرهاق الجسمي والنفسي، الذي يجعلهنّ غير قادرين على التركيز في المهمات المهنية الموكلة اليهنّ، الذي قد ينعكس سلبياً على قدراتهنّ وعلى ضبط انفعالاتهنّ والالتزام الذاتي في المواقف الحياتية. (الفرماوي، ٢٠٠٩: ٦٤)

ومن هنا فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

هل تصف المدرسات في مدينة الديوانية بـ (الإلتزام ذاتي) و (التعاملات الحياتية)؟

هل هناك علاقة ارتباطية بين الإلتزام الذاتي والتعاملات الحياتية لدى المدرسات في مدينة الديوانية؟ هل يسهم متغير (التعاملات الحياتية) في متغير (الالتزام الذاتي).

أهمية البحث: **research importance**

إن العصر الذي يعيش فيه الإنسان يتسم بالتطور السريع والتقدم المذهل في شتى المجالات (التربوية، والسياسية، والاقتصادية، والمعلوماتية)، ومع زيادة التقدم العلمي واتساع مطالب الحياة زادت حاجة الأشخاص للالتزام بأفكارهم، وسلوكهم وأفعالهم، إذ يعد الالتزام الذاتي من المفاهيم الأساس في تكوين الشخصية، والذي له أهمية في قدرة الفرد على توجيه ذاته وتنظيمها وتعديل جوانب سلوكه، وأفكاره، وانفعالاته، واتجاهاته، أي يمتد تأثيره إلى مختلف أبعاد الشخصية بحيث يمكن السيطرة على كثير من الأفعال غير المناسبة (حبيب، ١٩٩٧: ٥٠).

يعد الالتزام الذاتي عاملاً أساساً لكل توافق يتحقق في أي مجال من مجالات الحياة، وإن المُدرّسة التي تتمتع بالالتزام الذاتي تكون قادرة على ضبط اندفاعاتها بطريقة ايجابية من دون ان تفقد تلقائيتها ومتعة التعامل مع الآخرين من خلال اكتسابها شعوراً بالثقة عن طريق تعاملها مع البيئة (الطنوبي، ١٩٩٩: ٤٦).

وتتسم المُدرّسة بالمرونة والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، والتعبير عن ذاتها في حالة تغيير المواقف، نظراً لما لديها من قدرة كبيرة على التوافق الذي يتناسب مع المواقف المختلفة، وتتسم بمرونة الاستجابات وتعددها على وفق تلك الظروف الجديدة (Martin & Pulhas, 1988, p:122).

وتتميز الحياة بكثرة التحولات والتغيرات التي تؤلّف ضغوطاً على الفرد الذي يلجأ إلى التكيف معها، فمثلاً تتغير الأحوال داخل الاسرة وتتغير أحوال العمل وتتعدّد الأحوال الاقتصادية وتتوتر العلاقات الاجتماعية وتتدهور صحة الانسان، وهذه التغيرات تكوّن ضغوطاً على الفرد الذي يلجأ الى الاستجابة لها فيعدل

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

سلوكه، وتختلف قدرة الأفراد على مواجهة الازمات والضغوطات الحيوية بحسب قدرتهم على التأقلم والانسجام والتعامل مع هذه المتغيرات ويشير Carders (1998) إلى أن التعاملات الحياتية لدى الفرد تتسق مع قابلية التغيير في الطبيعة وتغيير الفعل الانساني والاجتماعي وأن هذا الوضع يستلزم مهارة وتجديداً وإبداعاً في الفكر وفي السلوك وفي تقدير نتائج غيرهم، كما أن هذه المهارة تتضمن التوافق والتكيف اجتماعياً؛ التكيف المقترن بروح المعاشرة الاجتماعية ويتجسد هذا الفكر في العمل الاجتماعي المتجدد (خرنوب، 2010: 960). الشخص مع كل المتطلبات النفسية والانفعالية والاجتماعية. (Werner & Smith, 1992, p) وتعد المرحلة الإعدادية من اهم مراحل حياة الإنسان فهي مرحلة إعداده للحياة العملية المستقبلية وتحمل المسؤولية والمشاركة العقلية في المجتمع وهي مرحلة اكتمال النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي (ابو عيطة، 2002: 90).

وإن نوعية المُدرّسة متغير أساس في تنمية التزام الذاتي والتعاملات الحياتية لدى مرحلة الدراسة الإعدادية، فالمُدرّسات اللواتي يظهرن سلوكاً أكثر إثارة وأصالة وصلابةً في التعامل مع المواقف الصعبة يكون طلابهن أكثر التزاماً وقدرة على مواجهة المصاعب وضغوطات الحياة، فمن يمتلك يستطيع أن يعطي، ففي كل طالب طاقة تحتاج إلى تنمية، وقوة تدفعه في طريقها الصحيح (شحاتة، 2008: 201).

### أهداف البحث: Research aims

1. التعرف الى الالتزام الذاتي لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية.
2. التعرف الى الالتزام الذاتي لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية بحسب مدة الخدمة (1-5) سنة، (6-10) سنة، (أكثر من 10 سنة)
3. التعرف الى التعاملات الحياتية لدى مدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية على وفق كل بُعد من أبعاد التعاملات الحياتية على حدة.

### حدود البحث: Search Limits

- حدود مكانية: مدارس مركز محافظة الديوانية، والأفضية التابعة لها إدارياً من مدارس التعليم الثانوي بشقيه المتوسط والإعدادي.
- حدود البشرية: مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية.
- حدود زمانية: العام الدراسي 2019 - 2020.

### تحديد المصطلحات: Definition of Concepts

وردت في البحث الحالي المصطلحات الآتية :

أولاً: الالتزام الذاتي (Self-commitment)

- (موسوعة علم النفس، 1977)

" السيطرة التي يمارسها الفرد على مشاعره ودوافعه وأفعاله بحيث يكون قادرة على التحكم بها وتوجيهها وفقاً لأرادته كما يتسنى له أن يدرس عواقبها ويتحسب للمضاعفات التي قد تنجم عنها" .  
(رزوق، ١٩٧٧: ٣٩)

- التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (Singh & Jaha, 2010): "ميل الشخص للالتزام الذاتي بقيمه ومعاييرها واعتقاداته الذاتية وأهدافه في الحياة، والالتزام الإرادي والشعور بالمسؤولية في العلاقات مع الآخرين، والتمتع بروح المبادرة في التخطيط لحياته الشخصية، والتوجه نحو الهدف والتحلي بالصمود والثبات والقدرة على المواجهة في تعلم الأشياء الجديدة "

- التعريف الإجرائي — (الالتزام الذاتي):

الدرجة الكلية التي يحصل عليها لاستجابات المُدرّسات على فقرات مقياس (الالتزام الذاتي) المستعمل في البحث.

ثانياً: التعاملات الحياتية (Life Transactions)

عرفها كل من:

- بخيت (٢٠٠٠):

"ما يقوم به الفرد من سلوك تكيفي موجب يساعده على التعامل بفعالية مع مطالب الحياة، وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التي يعرفها، والاتجاهات والقيم التي يشعر بها ويفكر ويعتقد فيها، وتوظيفها في تحديد ما ينبغي عمله، وكيفية عمله لمزاولة حياته اليومية". (بخيت، ٢٠٠٠: ٤)

- التعريف النظري:

رغبة الفرد في التفاعل والاتصال الاجتماعي مع الآخرين تفاعلاً تكاملياً يتخذ أشكالاً متعددة بحيث يمنحه التفاعل فرصة لإشباع حاجاته وتنظيم وقته والحصول على حب الآخرين والاتصال معهم بطريقة تتميز بالوعي والمسؤولية في اتخاذ القرار والاستقلالية والتلقائية في الفهم الواقعي للعالم الذي يعيش فيه. (باترسون، ١٩٩٧: ١٣)

- التعريف الإجرائي — (التعاملات الحياتية):

الدرجة الكلية التي يحصل عليها لاستجابات المُدرّسات على فقرات مقياس (التعاملات الحياتية) المستعمل في البحث.

- مرحلة الدراسة الإعدادية (Middle school stag)

بحسب وزارة التربية، (١٩٧٧): مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات تهدف إلى ترسيخ ما تم كشفه من قابليات الطالب ومهاراتهم ومع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية واعداد المتعلمين لتعلم مهارات الحياة الأساس.(وزارة التربية، ١٩٧٧)

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول: الالتزام الذاتي

يعد مفهوم الالتزام الذاتي أحد المفاهيم التي أهتم بها علم النفس الاجتماعي، أذ بدأ الاهتمام به منذ القدم لما له من دور في تطوير شخصية الفرد، فهو يتضمن إعادة تقييم الشخص لنفسه ومدى قدرته على التحكم في سلوكه من خلال اجراء تعديلات في العوامل الداخلية التي تعمل على جعل الشخص ملتزم بالقوانين الذاتية والمجتمعية وذلك من خلال مراقبة الذات وجعلها تيسير في الاتجاه الصحيح . ( Fink & Kraus, 2008: 23 ) إن الالتزام الذاتي يولد المسؤولية لدى الشخص تجاه ما يقوم به والذي بدوره يحدد الأفعال والممارسات التي يقوم بها والتي يترتب عليها نتائج إيجابية أو سلبية في نظرة المجتمع، فتربية الشخص على تحمل الالتزام الذاتي تجاه ما يقوم به من أفعال أو اقوال يعد مسألة في غاية الأهمية من اجل تنظيم الحياة الشخصية والاجتماعية والتي تدفعهم الى الشعور بالطمأنينة النفسية والاجتماعية (Ajarman & Clark, 2002: 33)، الالتزام الذاتي يولد لدى الأشخاص شفافية المسؤولية والذي بدوره يساعدهم على اختيار السلوك الأمثل لفعل كل ما هو صحيح ومقبول وذلك يتضح من خلال وجود الحرص والحذر والدقة في اثناء القيام بالسلوك اليومي والاعمال، لذلك يعد الالتزام الذاتي قضية أخلاقية وتربوية في آن واحد، فهو يولد احترام القوانين والقواعد التي يضعها المجتمع.(حسين، ١٩٨٧: ٢٢)

النظريات المفسرة لمفهوم الالتزام الذاتي Theories that explained self-commitment

ومن اهم هذه النظريات هي:

أولاً. نظرية الذات

يرى روجرز ان الانسان في الاساس مخلوق واعٍ عاقل يحكمه الادراك التام لذاته الخاص لعالمه الذي يعيشه، وهو يغاير فرويد في اعتقاده بأن لقوى اللاشعور التي يدركها الفرد ولا يعيها ولا يسيطر عليها تأثير فاعل ومؤثر في شخصيته أولاً وان الاحداث السابقة (في حياة الفرد) يمكن ان تؤثر تأثيراً حكيماً في سلوكه الحاضر ثانياً ويؤكد روجرز بأهمية كبيرة مشاعر الفرد وانفعالاته الحاضرة في شخصيته وسلوكه، من خلال الشعور والحاضر، ويرى (روجرز) ان الشخصية الانسانية لا يمكن ان تفهم الا من خلال وجهة الفرد ذاته اي من خلال خبرته وتجربته التي يمارسها بنفسه (العاني، ١٩٨٩: ٩٣)

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءات

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث ، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له ، وكما يتضمن عرضاً للإجراءات التي تم أتباعها والأساليب التي تم استعمالها في بناء مقياس الالتزام الذاتي والتعاملات الحياتية لدى مدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية من إعداد فقرات المقياسين، ثم تحليلها منطقياً وإحصائياً وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين، التي طبقتها على عينة البحث الحالي ، والطريقة التي حسب فيها صدقه وثباته ، ويشتمل هذا الفصل أيضاً على إجراءات تطبيق المقياسين على عينة البحث ، وأساليب معالجة البيانات فضلاً عن عرض الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات وكما يأتي :

#### أولاً: منهجية البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على رصد الظاهرة وتفسيرها كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي ، إذ يقوم على وصف العلاقات التي توجد بين الظواهر وتفسيرها وتحليلها ، كما انه يساعد على تكوين صورة مستقبلية على أساس المؤشرات الحالية (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٣١٢). ويستهدف البحث الحالي فضلاً عن دراسة هذه المتغيرات، لتقصي العلاقة الارتباطية بينهما، لذا اعتمدت الباحثة الدراسة الارتباطية التي تمثل احد أنواع دراسات المنهج الوصفي (عريفج وآخرون ، ١٩٩٩ : ١٤٤). والهدف من اعتماد هذا النوع من الدراسات الوصفية التوصل إلى فهم عميق للظاهرة المدروسة، إذ تؤكد الدراسات الارتباطية على معرفة حجم العلاقة ونوعها بين البيانات، وإلى أي حد ترتبط متغيرات الظاهرة المدروسة ببعضها البعض ، أجزئي ارتباطها أم كلي؟ أسالب أم موجب؟ (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١٧٨). حيث يعد المنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٠ : ٣٢٤).

وبذلك فان هذا المنهج يعمل على إيجاد معاملات الارتباط استناداً إلى البيانات المتحققة لإفراد العينة (البطش و أبو زينة ، ٢٠٠٧ : ٢٤٧). ولمعرفة حجم العلاقة بين متغيرات البحث و نوعها اعتمدت الباحثة هذا النوع من الدراسات.

#### ثانياً: المجتمع الاصلي :

يقصد بمجتمع البحث الاصلي جميع الأفراد أو العناصر التي تشترك في صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات التي يسعى البحث عن طريقها إلى تعميم نتائج الدراسة عليها (الجابري و صبري ، ٢٠١٣ : ١٧٨). لذلك تألف مجتمع البحث الحالي من المدرّسات الموجودات في المدارس الإعدادية، التابعة الى

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

المديريات العامة للتربية في محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والبالغ عددهن (١٦٩٦) مُدرّسه لمرحلة الدراسة الإعدادية في جميع المدارس الحكومية الصباحية والمسائية في مركز وأقضية محافظة القادسية بحسب الموقع الجغرافي والتخصص (علمي- إنساني) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣): أعداد مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية في جميع المدارس الحكومية في مركز وأقضية محافظة القادسية

المجموع	المدرسة		المجموع	المدرسة	
	علمي	إنساني		علمي	إنساني
40	20	20	35	18	17
34	17	17	55	28	27
38	19	20	59	29	30
33	17	16	54	27	27
43	22	21	56	28	28
40	20	20	46	23	23
30	15	15	50	25	25
32	16	16	44	22	22
22	11	11	40	20	20
48	24	24	40	20	20
43	22	21	44		
32	16	16	22	11	11

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

29	15	14	اعدادية الشافعية	38	19	19	اعدادية حلب
55	28	27	اعدادية الخنساء	33	16	17	اعدادية الدغارة
28	14	14	اعدادية العراق	54	27	27	اعدادية السجاد
40	20	20	اعدادية الجواهري	40	20	20	اعدادية النضال
44	22	22	اعدادية ابن النفيس	27	14	13	اعدادية ابي تراب
35	17	18	ثانوية غزة	30	15	15	اعدادية خولة
41	20	21	ثانوية النورين	32	16	16	ثانوية الشفاعة
25	13	12	ثانوية تبارك	33	16	17	ثانوية اصحاب الكساء
37	19	18	ثانوية فضة	20	10	10	ثانوية خطيب الانبياء
25	12	13	ثانوية الرافدين	30	15	15	ثانوية الجهاد
				20	10	10	ثانوية الرسول
794			902				المجموع
					1996		

### ثالثاً : مجتمع البحث: Research Population

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو العناصر التي تشترك في صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات التي يسعى البحث عن طريقها إلى تعميم نتائج الدراسة عليها (الجابري و صبري ، ٢٠١٣ :١٧٨). لذلك تألف مجتمع البحث الحالي من المُدرّسات الموجودات في المدارس الاعدادية، التابعة الى المديریات العامة للتربية في محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والبالغ عددهن (٨٠٠) مُدرّسة موزعين الموقع الجغرافي والتخصص ( علمي- إنساني) وتقسمت عينة البحث الكلي الى عينات فرعية منها عينة التحليل الاحصائي (٤٠٠) مدرسة كما موضح في جدول رقم ( ٤ ) وعينة التطبيق النهائي (٤٠٠) مدرسة كما موضح في جدول رقم ( ٤ ).

### رابعاً : عينات البحث: Research Samples

العينة هي عبارة عن وحدات من المجتمع الذي يختارها الباحث بطريقة عشوائية او قصدية لأجراء بحث وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود والعبيدي، ١٩٩٠ :٦٧). فلا بد من الإشارة الى ان صعوبة دراسة أفراد المجتمع جميعاً يجعل من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع يتم اختيارها على ضوء قواعد خاصة لأجراء البحث ولأجل الحصول على عينة (ذكور، اناث) اختيرت عشوائياً كالاتي:

**أ — عينة التحليل الإحصائي: Statistical analysis sample:**

تم اختيار عينة التحليل الإحصائي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المناسب من مجتمع المدارس الموجودة في مركز واقضية محافظة القادسية وهذا النوع من العينات أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي لأنه فضلاً عن تقسيم المجتمع إلى طبقات فإن الباحثة تقوم باختيار عدد من كل طبقة بطريقة عشوائية لكي يتناسب هذا العدد مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي ، إذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) مُدرّسة. بواقع (٢٠٠) علمي و (٢٠٠) إنساني كما موضح في جدول رقم ( ٤ ). جدول رقم ( ٤ ) يمثل عينة التحليل الإحصائي موزعتاً وفقاً للمديرية العامة لتربية الديوانية بحسب التخصص

المجموع	انساني	علمي	المدرسة
٤٠	٢٠	٢٠	اعدادية الجواهري
٥٥	٢٨	٢٦	اعدادية العروبة
٥٩	٢٩	٣٠	اعدادية دمشق
٥٤	٢٧	٢٧	اعدادية الطليعة
٥٦	٢٨	٢٨	اعدادية ميسلون
٤٦	٢٣	٢٣	اعدادية الرباب
٥٠	٢٥	٢٥	اعدادية الديوانية
٤٠	٢٠	٢٠	اعدادية الحوراء
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع

**ب — عينة التطبيق النهائي لأداتي البحث (الالتزام الذاتي، التعاملات الحياتية):**

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان، ٢٠٠١: ١٧) لذا فان عينة البحث يجب ان تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٨). بلغ عدد عينة التطبيق النهائي للبحث (٤٠٠) مُدرّسة من المدارس الثانوية والاعدادية موزعين على مدرسة للإناث بالطريقة العشوائية البسيطة وباستخدام طريقة القرعة لاختيار المدارس بعشوائية وذلك لعدم تحيز الباحثة في اختيار المدارس وتمثل عينة البحث ١٥% من حجم المجتمع الأصلي.(عودة والخليلي ١٩٨٩). كما موضح في جدول رقم ( ٥ ) .

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

جدول رقم ( ٥ ) يوضح اعداد عينة التطبيق النهائي من المُدرّسات بحسب التخصص

المجموع	إنساني	علمي	المدرسة
40	20	20	اعدادية الحوراء للبنات
34	17	17	اعدادية النور للبنات
38	19	19	اعدادية السرور للبنات
33	17	16	اعدادية الفاضلات للبنات
43	22	21	اعدادية الفردوس للبنات
40	20	20	ثانوية الوفاء للبنات
30	15	15	ثانوية بلقيس للبنات
32	16	16	ثانوية المتميزات للبنات
22	11	11	اعدادية الثقليين
48	24	24	اعدادية الزيتون
40	20	20	اعدادية الجواهري
400	201	199	المجموع

رابعاً: أدوات البحث: Research Instruments

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، اقتضى ذلك توفر أداتين تتوافر فيهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات، وفيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداتي البحث:

مقياس الالتزام الذاتي: Self-Commitment Scale

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية ذات العلاقة بالموضوع، لم تجد الباحثة مقياساً يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه، لذا كان لا بد للباحثة من اعداد مقياس للالتزام الذاتي، و من أجل بناء المقياس، هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية، التي ينبغي أن تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يستند اليها الباحثة في بناء المقياس، إذ يشير "كرونباخ Cronbach" إلى ضرورة بدء الباحثة

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند إليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٦٣). وفيما يأتي توضيح لذلك: في ضوء ما عرض في الإطار النظري للبحث الحالي، تمّ تحديد المنطلقات النظرية التي تعتمدها الباحثة في بناء المقياس ، لأنها تعطي رؤية واضحة تنطلق منها الباحثة للتحقق من إجراءات بناء المقياس ، وعليه حددت الباحثة المنطلقات النظرية الآتية:

### ١- تحديد مفهوم الالتزام الذاتي Defining the concept of Self-commitment

ما حصلت عليها الباحثة من الدراسات التي ذكرت حول مقياس الالتزام الذاتي وفق نظرية التعلم الاجتماعي باندورا (١٩٧٧) إذ تبنت الباحثة تعريف ( Singh & Jaha, ٢٠١٠): الذي عرف الالتزام الذاتي بأنه " ميل الشخص للالتزام بقيمه ومعاييره واعتقاداته الذاتية وأهدافه في الحياة، والالتزام الإرادي والشعور بالمسؤولية في العلاقات مع الآخرين، والتمتع بروح المبادرة في التخطيط لحياته الشخصية، والتوجه نحو الهدف والتحلي بالصمود والثبات والقدرة على المواجهة في تعلم الأشياء الجديدة " (سلي، ٢٠١٦: ١٩٧).

### ٢ – تحديد مجالات مقياس الالتزام الذاتي Defining areas of Self-commitment scale

عند دراسة المتغيرات النفسية يجب أن يتم تحديد مجال السلوك المطلوب قياسه، ويتضمن مقياس الالتزام الذاتي حسب تعريف ( Singh & Jaha, ٢٠١٠): عدة مجالات هي:

أ- المجال الأول ( التقيد والالتزام الإرادي): سلوك الفرد واستجابته في المواقف التي تتطلب التقيد بالمبادئ والمعايير الشخصية التي يؤمن بها الفرد واقتناعه بضرورة الالتزام بها عند ممارستها.

ب- المجال الثاني (المسؤولية الشخصية في العلاقات مع الآخرين): السلوك الذي يظهر مدى تمسك الفرد بمبادئه والقوانين والأنظمة ومعايير الآداب العامة والتعامل مع المواقف الحياتية والتزامه بالواجبات الشخصية الاجتماعية بما يمنح الشخص شعوراً بالارتياح والرضا عن نفسه فيس تعامله مع الآخرين.

ت- المجال الثالث ( التنظيم والضبط الذاتي): القدرة على تنظيم السلوكيات والافعال الفردية والقدرة على تقويمها والسيطرة على المشاعر في المواقف التي تتطلب تنظيمًا ذاتيًا والتقيد بالأنظمة الشخصية والاجتماعية والتمسك بها.

ج- المجال الرابع ( الثبات والقدرة على المواجهة): قدرة الفرد على الالتزام والثبات في المواقف الصعبة وذلك باستخدام المواجهة الفكرية عن طريق الخبرة والمعرفة الجديدة في فهم الواقع وتغييره وجمع المعلومات لحل المشكلات والإفادة من الخبرات والتجارب والبحث عن البدائل المناسبة لمواجهة مشكلات الحياة والتعامل معها بمرونة.

### ٣- وضوح تعليمات المقياس وفهم العبارات Scale instructions and clarity of phrases

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المفحوص في أثناء استجابته على فقرات المقياس، لذا روعي عند إعدادها البساطة والوضوح، إذ طلب من المستجيب أن يضع علامة (☑) على البديل المناسب أمام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه ومشاعره فعلاً مع التأكيد على أهمية الدقة والصرامة في الإجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب من المفحوص ذكر اسمه، وذلك من أجل التقليل المحتمل من عامل المرغوبية الاجتماعية (Social Desirability)، وقد طلب من المفحوص أن تكون أجابته على كل فقرة مباشرة بعد قراءتها لضمان الحصول على الانطباع الأول في الإجابة الذي يفترض أن يكون أقرب إلى الواقع، لأن المستجيب عندما يأخذ مدة زمنية في الإجابة، فإن ذلك يؤدي إلى تأثير متغير دخل قد يشوه الإجابة ويؤثر في موضوعيتها ويطلق عليه التفضيل الاجتماعي. (Shavelson, 1977: p.30).

### ٤- التحليل المنطقي لفقرات مقياس الالتزام الذاتي Logical analysis of the paragraphs of the Self-commitment

تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات لفقرات المقياس حيث أصبح جاهزاً للاستعمال في قياس الالتزام الذاتي لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية حيث يكون المقياس مكون من (٣٨) فقره موزعة بالتساوي على اربعة مجالات مقابل كل منها (٥) بدائل للإجابة عنها هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة ضعيفة، لا تنطبق عليّ إطلاقاً) انظر ملحق (٢) وقد تم عرض فقرات المقياس مع مجالاتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين البالغ عددهم (٢٦) في تخصص (الارشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم) ملحق (٤) وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري، وذلك بالموافقة على ابقاء الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها. ولتحليل آراء المتخصصين على فقرات المقياس فقد تم استعمال اختبار كا<sup>٢</sup> لعينة واحدة، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كا<sup>٢</sup> المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة (٨٣,٣٣%) من عدد المحكمين وقد تبين صلاحية جميع الفقرات مع تعديل بعض الفقرات والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار كا<sup>٢</sup> لآراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الالتزام الذاتي

ت	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير موافقين	قيمة كا <sup>٢</sup> المحسوبة	قيمة كا <sup>٢</sup> الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)

**الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –**

المجلد ٣ – العدد ٤٦ – تونس لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

المجال الاول / التقيد والالتزام الإرادي							
دالة	٣,٨٤	٢٤	صفر	٢٢	٢٥	١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦, ٨, ٩	١
دالة		١٣,٥	٣	٢١	٢٥	٥, ٧, ٩	٢
المجال الثاني / المسؤولية الشخصية في العلاقات مع الآخرين							
دالة	٣,٨٤	٢٤	صفر	٢٤	٢٥	١, ٢, ٣, ٤	١
دالة		١٠,٦٦	٤	٢٠	٢٥	٥, ٦, ٧	٢
المجال الثالث / التنظيم والضبط الذاتي							
دالة	٣,٨٤	٢٤	صفر	٢٤	٢٥	١, ٢, ٣, ٤, ٥	١
دالة		١٦,٦٦	٢	٢٢	٢٥	٦, ٧, ٨, ٩, ١٠	٢
المجال الرابع / الثبات والقدرة على المواجهة							
دالة	٣,٨٤	٢٤	صفر	٢٢	٢٥	١, ٢, ٣, ٤, ٥, ٦, ٨, ٩	١
دالة		١٣,٥	٣	٢١	٢٥	٧, ١٠	٢

القوة التمييزية لفقرات مقياس الالتزام الذاتي

**The discriminatory force of Self-commitment scale paragraphs**

ولأجراء ذلك أتبع الباحث ما يأتي :

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الالتزام الذاتي التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .

٢ — ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (تنازلياً) .

٣- اختيرت نسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا و نسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات بعدها مجموعة دنيا، إذ بلغ عدد الاستمارات في

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، اذ أكد (إيبل Ebel) و(ميهرنز Mehrens) ان اعتماد نسبة الـ (٢٧%) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (Ebel,1972:p.358) أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استمارة. قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وباللغة (٩٦, ١) وبدرجة حرية (٢١٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات والجدول (٨) يوضح ذلك ، وفي ضوء ما تقدم استبقيت الفقرات جميعها كما هي، حيث يكون المقياس بصيغته النهائية مؤلفاً من (٣٨) فقرة (ملحق /٤)

جدول (١٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الالتزام الذاتي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		قيمة t المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.55	0.65	4.12	0.71	4.62	دالة
2	3.09	1.22	2.34	0.96	5.03	دالة
3	4.47	0.80	3.70	1.00	6.24	دالة
4	4.72	0.58	4.13	0.89	5.82	دالة
5	4.06	1.11	2.93	1.24	7.05	دالة
6	4.21	0.93	3.25	1.03	7.21	دالة
7	2.67	1.28	1.82	1.11	5.18	دالة
8	3.86	1.35	2.65	1.18	7.03	دالة
9	4.28	0.84	3.41	0.95	7.14	دالة

الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

دالة	4.50	0.97	3.33	0.94	3.92	10
دالة	6.71	1.06	3.29	0.99	4.22	11
دالة	4.91	0.68	4.52	0.39	4.89	12
دالة	2.31	1.13	2.20	1.33	2.59	13
دالة	6.14	0.91	3.95	0.67	4.62	14
دالة	5.82	0.82	4.22	0.52	4.77	15
دالة	4.60	0.93	3.81	0.90	4.38	17
دالة	7.78	1.05	2.79	1.10	3.93	18
دالة	5.37	0.86	3.99	0.67	4.56	
دالة	7.30	0.98	3.50	0.76	4.37	19
دالة	7.13	1.06	2.53	1.04	3.55	20
دالة	5.38	0.84	4.01	0.70	4.57	21
دالة	5.33	1.03	2.08	1.44	2.99	22
دالة	4.06	0.83	3.92	0.74	4.35	23
دالة	5.67	1.07	2.09	1.44	3.07	24
دالة	3.99	0.87	4.06	0.80	4.52	25
دالة	5.86	1.06	2.36	1.32	3.31	26
دالة	3.81	1.18	2.79	1.28	3.43	27
دالة	4.98	0.83	3.90	0.75	4.44	28
دالة	6.13	0.85	3.32	0.94	4.07	29

العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تونس لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

دالة	4.63	1.02	2.42	1.34	3.17	30
دالة	6.49	1.05	3.13	1.00	4.04	31
دالة	3.18	1.01	1.71	1.32	2.22	32
دالة	6.36	1.00	3.31	0.88	4.13	33
دالة	5.26	0.93	3.51	0.88	4.16	34
دالة	7.31	1.15	3.41	0.92	4.44	35
دالة	4.01	1.04	1.86	1.38	2.53	36
دالة	5.96	0.90	2.04	1.25	2.92	37
دالة	7.18	1.07	3.35	0.81	4.28	38

القيمة التائية الجدولية هي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) يتضح من الجدول رقم (٨) ان جميع الفقرات دالة احصائياً ولها القدرة على التمييز بين المستجيبين وبهذا لم تستبعد أي فقرة بحسب اجراء القوة التمييزية.

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) لمقياس الالتزام الذاتي:

**The relationship of the vertebra degree with the overall degree of the internal consistency of Self-commitment scale**

يشير أصحاب القياس النفسي إلى أهمية توافر الصدق في فقرات المقاييس النفسية، لأن صدق المقياس يعتمد إلى حد كبير على صدق فقراته، كالصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (الكناني، ١٩٩٥: ١٤٥). إذ تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية **(Immediate) Criterion Measures** عن طريق ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً. (Anastasi, 1976: p. 154) تم حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الذاتي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومن ثم مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالدرجة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

والبالغة (٠.٠٩٨) فكانت علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً مما يعني عدم سقوط اي من الفقرات. وقد استعملت معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس والاستمارة المستعملة هي ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط التي تشير إلى قبول الفقرة التي تتجاوز درجتها (٠,١٦) وجدول (٩) يوضح ذلك و في ضوء ذلك تم قبول جميع فقرات المقياس البالغة (٣٨) فقرة.

جدول (٩) قيم معامل ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الالتزام الذاتي

ت	ارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الدلالة	ت	ارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الدلالة
1	0.282	دالة	دالة	20	0.362	دالة	دالة
2	0.305	دالة	دالة	21	0.314	دالة	دالة
3	0.295	دالة	دالة	22	0.315	دالة	دالة
4	0.328	دالة	دالة	23	0.254	دالة	دالة
5	0.380	دالة	دالة	24	0.290	دالة	دالة
6	0.360	دالة	دالة	25	0.214	دالة	دالة
7	0.307	دالة	دالة	26	0.326	دالة	دالة
8	0.383	دالة	دالة	27	0.240	دالة	دالة
9	0.379	دالة	دالة	28	0.310	دالة	دالة
10	0.236	دالة	دالة	29	0.372	دالة	دالة
11	0.328	دالة	دالة	30	0.318	دالة	دالة

**الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –**

دالة	0.330	31	دالة	0.220	12
دالة	0.232	32	دالة	0.196	13
دالة	0.360	33	دالة	0.323	14
دالة	0.325	34	دالة	0.289	15
دالة	0.357	35	دالة	0.265	16
دالة	0.244	36	دالة	0.441	17
دالة	0.339	37	دالة	0.303	18
دالة	0.353	38	دالة	0.387	19

ت - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

**The relationship of the degree of the paragraph to the degree of the domain to which it belongs**

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل الفقرات للمقاييس النفسية، وذلك لما يتصف به من تحديد مدى تجانس الفقرات في المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Lindquist, 1988, p.286)، فضلاً عن أن هذا الأسلوب يهتم بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات المقياس بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس بشكل عام (عيسوي، ١٩٨٥: ٩٥)، وتشير (Anastasi) إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976, p. 206) مما يشير إلى وجود علاقة حقيقية بين الفقرة والمقياس كله، إذ أن ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له يشير إلى انتماء هذه الفقرة إلى المقياس، ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات (عوض، ١٩٨٤: ١٠٤) لذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الالتزام الذاتي، حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب هي (٤٠٠) استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين. وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية بلغت (٣٩٩) حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) والجدول (١٠) يوضح ذلك

الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

جدول (١٠) علاقة درجة الفقرة بدرجات المجال الذي تنتمي اليه

علاقة الفقرة بمجال الالتزام الذاتي والضبط بمجال التنظيم الذاتي	ت	علاقة الفقرة بمجال المسؤولية الشخصية	ت	علاقة الفقرة بمجال التقيد والالتزام الذاتي	ت	علاقة الفقرة بمجال الصمود والثبات الذاتي	ت
0.335	28	0.322	18	0.407	10	0.330	1
0.475	29	0.389	19	0.588	11	0.451	2
0.445	30	0.488	20	0.481	12	0.416	3
0.408	31	0.317	21	0.176	13	0.349	4
0.360	32	0.475	22	0.606	14	0.533	5
0.451	33	0.244	23	0.529	15	0.539	6
0.400	34	0.440	24	0.442	16	0.472	7
0.450	35	0.266	25	0.459	17	0.472	8
0.369	36	0.492	26			0.480	9
0.414	37	0.417	27				
0.433	38						

من ملاحظة الجدول (١٠) يتبين ان علاقة درجة كل فقرة بدرجات المجال الذي تنتمي اليه كانت جميعها دالة احصائيا.

ث- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط لمقياس الالتزام الذاتي:

**T-test for the correlation coefficient of the of Self-commitment scale**

قامت الباحثة باختبار اقل قيمة من قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالبالغة (٠,١٢٦) وذلك باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط (البياتي، ٢٠٠٨:٢٣٨) فكانت القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (٢,٥٧١) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما وتم اختبار ايضا اقل قيمة من قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وبالبالغة (٠,٢٠٩) وذلك باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (٤,٢٦٥) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية وبالبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل بان جميع الفقرات بالخاصيتين (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي اليه) تتمتع بخاصية مؤشر صدق البناء.

ج- علاقة المجالات مع بعضها (مصفوفة الارتباط) لمقياس الالتزام الذاتي

**Relation of domains together the correlation matrix of Self-commitment scale**

لاستخراج علاقة المجالات من الصدق استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل مجال من مجالات الاخرى للمقياس لإيجاد العلاقة الارتباطية بين احداث الحياة الضاغطة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان جميع الارتباطات بين المجالات مع بعضها دالة كون قيمها المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٩) يبين ذلك

جدول (٩) مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الالتزام الذاتي

مجال المقياس	الاول	الثاني	الثالث	الرابع
الاول	١	٠,٢٩٧	٠,٢٦١	٠,٢٢٠
الثاني		١	٠,١٩٥	٠,٢١٤
الثالث			١	٠,٣٨٥
الرابع				١

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف إلى الالتزام الذاتي لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية.

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة ببناء مقياس الالتزام الذاتي وقد تم الإشارة إلى خطوات بنائه في الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته) وتطبيقه على عينة البحث البالغة عددها (٤٠٠) مُدرّسة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (١٣٣.٥٥) وبانحراف معياري قدره (١٢.٢٦) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١١٤)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة **One Sample t-test**، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٥.٦٥)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية ( $\pm 1.96$ ) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) مما يشير إلى أن المدرّسات في مدينة الديوانية لديهن التزام ذاتي عالٍ وبشكل دال إحصائياً وكما مبين في الجدول (١٦).

جدول (١٦) يبين نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الالتزام الذاتي

العينة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
مدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية	٤٠٠	١٣٣.٥٥	١٢.٢٦	١١٤	٣٥.٦٥	١.٩٦	داله

تفسير الهدف الأول ومناقشته:

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (Bandora,1977) المتنبئة في أن العديد من الأنماط السلوكية والاحداث التي يكتسبها الفرد أو تصدر عنه هي ناتجة من معتقدات الشخص والتزامه الذاتي بما هو صحيح، وكذلك ناتجة من تفاعل الشخص مع الآخرين وهذا ما يجعل المُدرّسة تتمتع بمستوى عالٍ من الالتزام الأمثل عن طريق اعتقادها بما هو صحيح وتفاعلها مع الآخرين وشعورها بأهمية الحياة وهدفيتها ، وتكريس كل

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

طاقاتها وإمكانياتها في تحقيق هدف أسمى من الذات وهو إعداد جيل واعي وقادر على مواكبة تطورات الحياة، وهذا ما يعبر عنه بتسامي الذات وكذلك قدرتهم على وضع الأهداف وتحقيقها وانجازها بإتقان وتفسير الباحثة هذه النتيجة بأن المُدرّسات اللواتي يتصفنّ بالالتزام الذاتي أكثر انضباطاً فهنّ يستخدمنّ استراتيجيات الالتزام الذاتي للتعامل مع المواقف الحياتية اذ ينبثق من هذا الضبط السلوكي والالتزام الذاتي شعور إيجابي يتجلى بعرض مواقف الحياة واحداثها ولا سيما الصعبة والقاسية منها.

الهدف الثاني: التعرف إلى الالتزام الذاتي لدى مدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية بحسب مدة الخدمة (١-٥ سنة، (٦-١٠) سنة، (أكثر من ١٠ سنة).

بغية الكشف عن دلالة الفروق في الالتزام الذاتي لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية بحسب مدة الخدمة، فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦١٠) وعند مقارنتها مع القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢-٤٩٩) والبالغة (٣.٠٠) تبين انها غير دالة احصائياً، وهذا يشير إلى انه ليس هناك فرق في الالتزام الذاتي عائد الى مدة الخدمة. والجدول (١٧) يوضح ذلك.

الجدول (١٧) نتائج تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في الالتزام الذاتي بحسب مدة الخدمة

الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة ف الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	183.755	2	91.877	0.610	3.00	غير دالة
داخل المجموعات	74861.787	497	150.627			
المجموع	75045.542	499				

تفسير الهدف الثاني ومناقشة: وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى أن مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية يمتلكون مستوى عالٍ من الإلتزام الذاتي بحسب مدة الخدمة (١-٥) سنة، (٦-١٠) سنة، (أكثر من ١٠ سنة) عن طريق استعمالهنّ لاستراتيجيات الالتزام الذاتي وعملياته كملاحظة ومراقبتهنّ سلوكياتهنّ باستمرار وقدرتهن على وضع الاهداف والمعايير الشخصية لكي يقارنون بينها وبين سلوكياتهم للوصول إلى تلك المعايير فضلاً عن شعورهم بالاعتزاز والرضا عن سلوكياتهم الايجابية المنشودة وتعديل والتطوير السلبية منها ، ليست على الصعيد التعليمي والتربوي فحسب بل في جميع مجالات الحياة العامة.

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

المصادر العربية:

١. إسماعيل، بشرى (٢٠٠٧): المدخل إلى علم النفس في القرن ٢١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢. باترسون، (١٩٧٠): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.
٣. بخيت، خديجة أحمد السيد: (٢٠٠٠): المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي (الجامعة في المجتمع)، فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية دراسة ميدانية على طلاب بعض كليات جامعة حلوان.
٤. البطش ، محمد وليد و ابو زينة ، فريد كامل . (٢٠٠٧) : مناهج البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان- الأردن .
٥. بن سيديا، عبد الرحمن (١٩٨٦): العلاقة بين مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
٦. البياتي ،عبد الجبار توفيق ،(٢٠٠٨):الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، عمان ، الاردن ، اثناء للنشر والتوزيع ط١.
٧. الجابري ، كاظم كريم وصبري ، داود عبد السلام . (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي ، دار الكتب والوثائق ، بغداد- العراق.
٨. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٧): التحكم الذاتي والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير المتعدد الابعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة علم النفس، ع٤١، ٥٠-٧٨.
٩. حسين، محمود عطا (١٩٨٧): مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٣١)، الكويت.
١٠. حمدي، نزيه وداوود، نسيم (٢٠٠٠): علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكنتاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، دراسات العلوم التربوية.
١١. خرنوب، فتون محمد(٢٠١٠): الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية، دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، المؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس. وح ١١ / ١٢ / ٢٠١٢، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
١٢. الخطيب، جمال والحديدي (١٩٩٥) تعديل السلوك، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط١.
١٣. رزوق، اسعد(١٩٧٧): موسوعة علم النفس، ط١،بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٤. شحاته، حسن(٢٠٠٨): تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، ط١، القاهرة - مصر: الدار المصرية اللبنانية.
١٥. الشخانة، أحمد عيد مطيع (٢٠١٠): التكيف مع الضغوط النفسية دراسة ميدانية، دار الحامد، عمان.

## الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

١٦. الشمري، صادق كاظم (٢٠١٢): توجهات اهداف الاجاز وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
١٧. الطنوبي، محمد عمر (١٩٩٩): قرارات في علم النفس الاجتماعي، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية.
١٨. عباس، محمد خليل ونوفل والعيسى، محمد مصطفى وابو عواد، فريال محمد ابو عواد (٢٠٠٩): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٩. عريفج ، سامي و مصلىح ، خالد . (١٩٩٩): القياس والتقويم ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان - الأردن .
٢٠. عودة ، أحمد سليمان والخليلي، يوسف الخليل . (٢٠٠٠) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن .
٢١. عوض، عباس محمود (١٩٨٤): علم النفس الاحصائي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.
٢٢. فان دالين ، ديو يو لدب . (١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة نبيل نوفل وآخرون . ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة - مصر.
٢٣. الفرماوي، احمد حسن (٢٠٠٩): الميتا انفعالية، عمان، دار الصفاء.
٢٤. الكبيسي ، وهيب مجيد . (٢٠١٠): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية . ط١، العالمية المتحدة ، بيروت - لبنان.
٢٥. الكنانى، ممدوح عبد المنعم . (١٩٩٥): سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم . ط٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
٢٦. مايرز، آن (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة: خليل إبراهيم البياتي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
٢٧. ملحم ، سامي محمد . (٢٠٠٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط١ ، دار المسيرة ، الأردن .
٢٨. النبهان، موسى (٢٠٠١): اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٩. وزارة التربية (١٩٨١): نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة (١٩٧٧)، والمعدل برقم (٧)، بغداد، العراق.

الالتزام الذاتي وعلاقته بالتعاملات الحياتية لدى مُدرّسات مرحلة الدراسة الإعدادية –

المصادر الأجنبية:

- Ajaraman, R., Kirsch, L., Alvarado, F., & Clark, C. (2002). Optimal self-commitment under uncertain energy and reserve prices the next generation of electric power unit commitment models (pp. 93-116): Springer. -٣٠
- Anastasi A , & urbinas .(1988): psychological Testing, New York -٣١  
Macmillan.
- Ebel, R.L . (1972): Essentials of Education Measurement , New Jersey, -٣٢  
Englewood cliffs prentice-Hall.
- Fink, M., Harms, R., & Kraus, S. (2008). Cooperative. -٣٣
- Kirschenbaum. D.S. (1987): Self- regulatory failure: A review with clinical implications clinical psychology review. -٣٤
- Lindquist, E (1988): Educational measurement Washington American council on Education. -٣٥
- Martin, L. & Pulhas, L. (1988): Function flexibility: A new conception of interpersonal flexibility, Journal of personality. -٣٦
- Shavelson, R, Andet. AL . (1977): Methodogical Considerations Interpreting Reaserch on self – concept, Journal of youth and Adolescence. -٣٧  
Vol. 67 No. 3 .

٢٠٢١ - تموز - السنة ١٤٦١ - العدد ٣ - المجلد ١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية